من يروم احالا من الجارية وغصنا حال من فاعل تثنت المستتر فيه وهي احوال جامدة مؤولة
بمشتق فاسدا مؤول بشجاع وقمرا مؤول بمضيئة وغصنا مؤول بمعتدل اي شجاعا ومضيئة
ومعتدلة والمعنى فيهن على التشبيه ومما اولوا في المثل وقع المصطرعان عدلي عير
فعدلي بالتثنية حال جامدة من المصطرعان وعير بفتح العين المهملة الحمار وحشيا كان
او اهليا مضاف اليه وعدلي مؤول بمصطحبين على تقدير مضاف اي مصطحبين اصطحاب
عدلي حمار حين سقوطهما وقيل هذه الامثلة ونحوها على حذف مضاف والتقدير
مثل اسد ومثل قمر ومثل غصن ومثل عدلي عير واليه يرشد قوله في النظم وكر زيد اسدا
اي كاسد وصرح بذلك في التسهيل فقال او تقدير مضاف قبله وهو اسهل في الدالة على التشبيه
لانها اذا اولت بالمشتق خفي فيها الدلالة على التشبيه المسئلة الثانية من الثلاث
ان تدل على مفاعلة من الجانبين نحو بعته يدا بيد فيدا حال من الفاعل والمفعول
وبيد بيان قال سيبويه كما كان لك في سقيا لك تبيينا ايضا فيتعلق بمحذوف استونف
للتبيين قاله في المغني وفيه معنى المفاعلة اي متقابضين وزيد كلمته فاه الى في
بالتشديد فيه فاه حال من الفاعل والمفعول والى في بيان وفيه معنى المفاعلة اي متشافهين
وما ذهب اليه المصنف من ان فاه منصوب على الحال لكونه واقعا موقع مشافها
وموقع تمام معناه هو مذهب سيبويه وجرى عليه في التسهيل وزعم الفارسي ان فاه
حال نائبة مناب جاعل محذوفا وصار العامل كلمته وذهب السيرافي الى انه اسم
موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال والاصل كلمته مشافهة موضع فاه موضع
مشافهة ومشافهة موضع مشافها وذهب الاخفش الى ان الاصل من فيه
الى في فحذف حرف الجر وانتصب فاه ورده المبرد بانه تقدير لا يعقل لان الانسان لا يتكلم من
في غيره واجاب ابو علي بانه انما يقال لك في معنى كلمته وكلمني فهو من
المفاعلة وذهب الكوفيون الى ان اصله جاعلا فاه الى في فهو مفعول به
ورده السيرافي بامتناع كلمته وجهه الى وجهه وعينه الى عيني وهذا المثال لا يقاس
عليه لان فيه ايقاع جامد موقع مشتق ومعرفة موقع نكرة ومركب موقع مفرد والواحد منه
قليل المسئلة الثالثة من الثلاث ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا
ورجلين رجلين وجاء رجلا رجلا وضابطه ان ياتي التفصيل بعد ذكر المجموع بجزئه
مكررا قاله الرضي وفي نصب الجزء الثاني خلاف فذهب الزجاج الى انه توكيد وذهب
ابن جني الى انه صفة للاول وذهب الفارسي الى انه منصوب بالاول لانه لما وقع
موقع الحال جاز ان يعمل قال المرادي والمختار انه وما قبله منصوبان بالعامل الاول لان
مجموعهما هو الحال ونظيره في الخبر هذا حلو حامض وذهب [illegible] الى ان نصبه بالعطف
على تقدير حرف العطف والمعنى رجلا فرجلا الكلام فيهما حسنا ونص ابو الحسن على انه
لا يجوز ان يدخل حرف العطف في شيء من المكررات لانها خاصة انتهى قال الرضي او ثم نحو
مضوا كتيبة ثم كتيبة اي مترتبين وتقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في
سبع مسائل وهي ان تكون موصوفة بمشتق او شبهه فالاول نحو قرانا عربيا
فقرانا حال من القران في قوله تعالى في الناس في هذا القران والاعتماد فيها على الصفة
وهي عربيا فتمثل لها بشرا سويا فبشرا حال من فاعل تمثل وهو الملك والاعتماد فيها على الصفة

وهو سويا

١٢٧

وهو سويا والثاني نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا قاله ابو حيان وتسمى الحال
الجامدة الموصوفة حالا موطئة بكسر الطاء لانها توطئة للنعت بالمشتق او شبهه
هذا مقتضى كلامه وبه صرح في المغني فقال انها ذكرت توطئة لذكر سويا انتهى وقال
ابن جابر شارحه في وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا فلسانا حال لانه لما نعت اللسان بعربي
والصفة والموصوف كالشيء الواحد صارت الحال شبيهة بالمشتق وطرحت بما هو
الموطئة لكون اللسان حالا وليس حقيقة اللسان ان يكون حالا والما ذكر من الصفة
انتهى ومقتضاه ان الموطئة هي صفة الحال لا الحال الموصوفة والموطئة لغة المهيئة او
دالة على سعر بكسر السين المهملة نحو هذا البر بعته مدا بكذا فمدا حال من الهاء وبكذا
بيان لمدا او دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة فاربعين حال من ميقات
وليلة تمييز او دالة على طور بفتح الطاء المهملة وسكون الواو اي حال قاله ابن الانباري
واقع فيه تفضيل بالضاد المعجمة نحو هذا بسرا بضم الموحدة وسكون المهملة اطيب
منه رطبا بضم الراء وفتح الطاء فبسرا حال من فاعل اطيب المستتر فيه ورطبا حال من الضمير
المجرور بمن والمعنى هذا في حال كونه بسرا اطيب من نفسه في حال كونه رطبا وسياتي فيه وسع
من هذا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا فذهبا حال من مالك وهو نوع منه
فان الذهب نوع من المال او فرعا له اي لصاحبها نحو هذا حديدك خاتما فخاتما حال من
حديدك وهو فرع له فان الخاتم فرع الحديد وتنحتون الجبال بيوتا فبيوتا حال من الجبال
والبيوت فرع للجبال وفي غالب النسخ من الجبال بيوتا وهو سهو فان بيوتا على هذا
مفعول به لا حال او اصلا له اي لصاحبها نحو هذا خاتمك حديدا فحديدا حال من خاتمك
وهو اصل له فان الحديد اصل للخاتم واسجد لمن خلقت طينا فطينا حال اما من الضمير
المحذوف العائد على الموصول بناء على جواز حذف صاحب الحال او من الموصول المجرور باللام
وعلى التقديرين فالطين اصل للمخلوق وهذا احسن من جعل طينا منصوبا بنزع الخافض
فانه موقوف على السماع في غير ان وان وكي وهذه المسائل العشر غير مسئلة
العدد ماخوذة من التسهيل ونصه ويغني عن اشتقاقه وصفه او تقدير مضاف قبله
او دلالته على مفاعلة او سعر او ترتيب او اصالة او تفريع او تنويع او طور واقع فيه تفضيل
تنبيه اكثر هذه الانواع العشرة وقوعا مسئلة التسعير والمسائل الثلاث
الاول جمع اولى وهي ما دل على تشبيه او مفاعلة او ترتيب والى ذلك اشار بقوله في النظم
ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف ويفهم منه انها تقع جامدة
في مواضع اخر وانها لا تؤول بالمشتق كما لا تؤول الواقعة في التسعير وما
بينهما كله فتحصل انها تقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل وبقولي ذا نيا
وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل التي هي في التشبيه والتي لم يشر
وزعم بدر الدين ابنه اي ابن الناظم في شرح النظم ان المسائل العشر الجميع تؤول بالمشتق
وهذا تكلف منه وانما قلنا نحن به اي بالتاويل في المسائل الثلاث الاول وهي ما دل على
تشبيه او مفاعلة او ترتيب لان اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتاويل
فيها واجب ومن تقدم كيفيته واما كيفية تاويل السبع الباقية على الفرد به [illegible]
الاولى على معنى نحو في صفة البشر والثانية على معنى مسعرا والثالثة على معنى معروفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)